

فلسفة حياتية

في المجتمع والتاريخ

العدد الأول | ربيع | 2006

إيليا زريق

الخطاب الإسرائيلي حول التوازن السكاني العربي - اليهودي

ليلى فرسخ

من جنوب إفريقيا إلى إسرائيل: الطريق إلى خويلد الضفة الغربية
وقطاع غزة إلى بانتوستانات

يهودا شنهاب

اليهود العرب. التبادل السكاني وحق الفلسطينيين في العودة

سليم عمّاري

اسحق الشامي ومعضلة العربي اليهودي في فلسطين

يوآف بيابند

ليس هناك ما يدعى "يهود عرب": شناس والفلسطينيون

نديم روحانا

الحقيقة والنصالح: حق العودة في سياق غيب الماضي

مراجعات كتب

نادرة شلهوب - كيفوركيان

حول كتاب روضة أن كنا عنة: ميلاد الأمة

شيرين صبيقلي

حول كتاب ألن فلايشمان: الأمة ونسأؤها الجديدة



أبحاث فلسطينية في المجتمع والتاريخ

{ العدد الأول | ربيع | 2006 }

المحرر
| رمزي سليمان |

المحرر المسؤول
| نديم روحانا |

مساعدات التحرير
| منال توتري - جبران |
| سهى سيباني وداقينا جيتلي |

مسؤول إنتاج
| نبيه بشير |

هيئة التحرير

| اسماعيل أبو سعد |
جامعة بن غوريون في النقب

| سليم تماري |
جامعة بيرزيت

| حسن جبارين |
عدالة - المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في إسرائيل

| ليزا حجار |
جامعة كاليفورنيا - سانتا باربارا

| بشارة دومانى |
جامعة كاليفورنيا - بيركلي

| أحمد سعدي |
جامعة بن غوريون في النقب

| نادرة شلهوب - كيفوركيان |
الجامعة العبرية في القدس

| نهلة عبدو |
جامعة كارلتون

| قيس فرو |
جامعة حيفا

| ميخائيل كريني |
الجامعة العبرية في القدس

| نور مصالحة |
جامعة صوري

تصدر عن

مدى الكرمل

المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية

صندوق بريد 9132

شارع النبي 51، حيفا 31090

هاتف: +972-4-8552035

فاكس: +972-4-8525973

pshr@mada-research.org

www.mada-research.org

تصميم وإنتاج: «مجد» للتصميم والفنون، حيفا

المحتوى

4	كلمة التحرير
	إيليا زريق
7	الخطاب الإسرائيلي حول التوازن السكاني العربي - اليهودي
	ليلى فرسخ
	من جنوب أفريقيا إلى إسرائيل:
31	كيف تحولت الضفة الغربية وقطاع غزة إلى بانتوستانات
	يهودا شنهاب
56	اليهود العرب، التبادل السكاني وحق الفلسطينيين في العودة
	سليم تماري
88	اسحق النشامى ومعضلة العربي اليهودي في فلسطين
	يوسف بيلى
112	ليس هناك ما يدعى «يهود عرب»: شناس والفلسطينيون
	نديم روحانا
137	التاريخ والتصالح: حق العودة في سياق عُين الماضي
	مراجعات كتب
	نادرة شلهوب - كيفوركيا
	حول كتاب روضة أن كناعنة
161	ميلاد الأمة: استراتيجيات النساء الفلسطينيات في إسرائيل
	شيرين صيقللي
	حول كتاب ألن فلايشمان
167	الأمة ونساؤها الجددات: الحركة النسوية الفلسطينية 1920-1948
178	نداء للكتابة وهوائين النشر
182	ملخصات، نداء للكتابة وقوانين النشر بالإنجليزية

كلمة التحرير

مخاض العدد الأول من مجلة «أبحاث فلسطينية في المجتمع والتاريخ» طال أكثر مما توقعنا، وولادتها استلزمت عملية قيصريّة طويلة. بيد أننا، في هيئة التحرير، نشعر بالرضى عمّا نضعه بين أياديكم. وشعورنا بالرضى يزداد، ونحن نرى هذه الكوكبة من المثقفين والباحثين اللامعين في اختصاصاتهم، الذين أزرؤوا مجلّتنا الفتية، بالانضمام الى هيئة تحريرها والى هيئتها الاستشارية، أو بالإسهام بأوراق ومراجعات كتب قيّمة، متضمّنة في عددها الأول. المجلة هي نتاج «مدى الكرمل»، مركز الأبحاث الفلسطيني الذي ألقى على نفسه أن يؤدّي دوراً، وإن متواضعاً، في بناء مشروع معرفي بديل عن الفلسطيني وعن الصهيونية وعن اللقاء العنيف الذي جلبته الصهيونية معها إلى هذا الوطن. و«أبحاث فلسطينية»، مجلة «مدى الكرمل»، هي المجلة الأكاديمية الأولى من نوعها في هذا الجزء من الوطن. وفي اعتقادنا، إن الشعار: «كن واقعياً وافعل ما هو غير ممكن»، ينسحب على تصميمنا في «مدى الكرمل»، بل عنادنا، على إنشاء هذا المشروع الذي يمكن اعتباره، إذا ما قيس بالحساب الجاف، أكبر وزناً من قدراتنا المتواضعة. هذه الجرأة بالقيام على حمل ما لا طاقة لنا على حمله لا تمت لبطائنا بصلّة. وهي لا تنبع من الثقة بقدراتنا على إطلاق هذا المشروع، بل إنها تنبع، في رأينا، من حالة القهر والحصار التي نعيشها ومن الشعور بأنّ ظهورنا قد باتت تستند إلى آخر ما بقي من جدران. إنها تنبع، ببساطة، من أمسّ ما هنالك من حاجة. هذه الحاجة إلى إنشاء «أبحاث فلسطينية» تنبع كذلك من إدراك أنّ إقامة دولة يهودية في فلسطين على أرض شعب آخر هي ليست مشروعاً استيطانياً فحسب، بل إنها مشروع وإكبه، منذ بداياته، مشروع معرفي لا يقلّ عنه زخماً ونجاحاً. وحين أخذ هذا المشروع المعرفي على عاتقه دراسة الآخر (الفلسطيني)، لم يقدّم بذلك من باب تشجيع التعددية الثقافية، بل من أجل اكتساب «معرفة أداتية» هدفها تسهيل العملية الاستيطانية. هذه «المعرفة» عن الفلسطيني تميّزت بإنكار الآخر، وتغييبه، وإنتاج المبررات المعرفية والنفسية لهذا الإنكار وهذا التغييب. وقد أخذ التبرير صوراً متعدّدة تعيد إنتاج نفسها عبر مراحل الصراع المختلفة:

التشويه، تقديس القوة، الإنكار اللفظي لمجرد الوجود، والتجريد من مقومات شعب، أو حتى مقومات إنسانية.

وإن كان مشروع الاستيطان الصهيوني قد شكّل موضوعاً لدراسات متعدّدة، فإنّ المشروع المعرفي الذي واكبه لم يلقَ ما فيه الكفاية من الدراسة والتفكيك. وتأتي «أبحاث فلسطينية» في إطار محاولة هدفها المساهمة في بناء مشروع معرفي بديل، يحاول دراسة الفلسطيني وإحضاره من وجهة نظره هو: المضطهد، المسلوب الحقوق، المشرد، المحتلّ والمقاوم من أجل استرداد إنسانيته التي حاول المشروع الاستيطاني تجريدته منها. كما يحاول هذا المشروع دراسة المشروع المعرفي الاستيطاني وتفكيكه، وذلك من خلال دراسة «اللقاء» بين المُستعمر الصهيوني وبين المُستعمر الفلسطيني – هذا اللقاء الذي يعتمد بطبيعته على القوة والعنف والسلب. ولما كانت هذه المعرفة هي معرفة القوي، وهي المعرفة السائدة، فنحن نجد أنفسنا أمام تحدٍّ لا يقلُّ عن التحدي الذي يواجه الفلسطيني عامّة في ميادين أخرى تتحكّم بها موازين القوى لمصلحة المُستعمر. ولكننا نجد أنفسنا متسلّحين بأخلاقيّة مشروعنا الوطني والمعرفي التي نأمل أن تدفعنا إلى المثابرة في إنجاح هذا المشروع.

في «نداء الكتابة» الأوّل، قلنا ما مفاده أنّ إنشاء المجلّة جاء استجابة لغياب منصّة للصوت البحثي البديل إزاء الرواية الصهيونية والخطاب الصهيوني المهيمنين على أبحاث العلوم الاجتماعية والتاريخ في إسرائيل. إنّ كتابتنا هذا، لم تكن نعي أنّنا مقبلون على تجربة تجسّد ما كنّا كتبناه، تجربة يومية، حيّة وملموسة.

من خلال مراحل إنشاء المجلّة وتحرير عددها الأوّل، عشنا أسباب خفوت الصوت وغيابه، ولمسنا حالة الاحتواء والتهميش التي تعترى واقعنا البحثي في الداخل. كما واجهنا حالة احتوائنا في الدائرة الأوسع، دائرة العولمة التي تعلّمتنا وتثّقنا في إطارها، ثم أمسينا (بعضنا عن وعي وإرادة، والبعض الآخر دون وعي وإرادة) ندلي بدلونا فيها.

تجليات حالة الاحتواء وأعراضها كثيرة، لكن أقدس ما واجهناه، وأكثره إحباطاً، هو ما لمسناه من تمسك العديد من كتابنا بحالة الاحتواء، وإيثارها على المشاركة الجادة في محاولة إعلاء الصوت المستقل. والحقيقة أنّه كانت لكلّ من اعتذر عن الكتابة، أو من وعد ونكث بوعده، أسبابه الوجيهة، والتي لم يكن في وسعنا إلا أن نتقبّلها متفهمين. بيد أنّ هذه الأسباب ومثيلاتها تعبر، في نهاية المطاف، عن محدودية في الرؤية، وتبطن في جوهرها تفضيلاً للمصلحة الذاتية، والأنية، على مصلحة جماعية تستلزم قدرًا من التضحية والصبر حتّى تتحقّق، والتي إن تحقّقت، فإنّها كفيّلة أن تعود بفائدة أكبر على المجموعة وعلى أفرادها في آن واحد.

نحن، في «أبحاث فلسطينية»، رغم المصاعب والعثرات المواقية للبدائيات، مُصمّمون

About the Journal

Palestinian Society and History Review is a refereed academic journal established in 2004 by Mada al-Carmel. It is designed to respond to the pressing need for an independent forum for social and historical research on issues related to the Palestinians in Israel and to Palestinian issues in general.

Established by a group of Palestinian scholars, this journal aims at promoting a new discourse on social, historical, and political issues related to Palestinian and Israeli societies and to the Israeli-Palestinian conflict.

The journal welcomes original contributions from scholars in the social sciences and other disciplines including: sociology, social anthropology, political science, history, social psychology, communications, education, social welfare, law, and economics. The journal encourages the submission of scholarly articles on minority and collective rights, citizenship, democracy, and bi-national and multicultural arrangements in multiethnic states. In addition to scholarly articles and short essays, the journal will publish invited book reviews.

Palestinian Society and History Review will be published bi-annually in Arabic. Selected articles from each issue will appear in English on our website (www.mada-research.org).



Palestinian Society and History Review

No. 1 Spring 2006

Elia Zureik

Israeli Discourse on Arab-Jewish Demography

Leila Farsakh

From South Africa to Palestine: The Road to Bantustanisation in
the West Bank and Gaza Strip

Yehouda Shenhav

Arab-Jews, Population Exchange, and the Palestinian Right of Return

Salim Tamari

Ishaq al-Shami and the Predicament of the Arab-Jew in Palestine

Yoav Peled

No 'Arab-Jews' There – Shas and the Palestinians

Nadim N. Rouhana

Truth and Reconciliation: The Right of Return in the Context of Past Injustice

Book Reviews

Nadera Shalhoub-Kevorkian

On Rhoda Ann Kanaaneh's *Birth of the Nation*

Sherene Seikaly

On Ellen Fleischmann's *The Nation and its New Women*